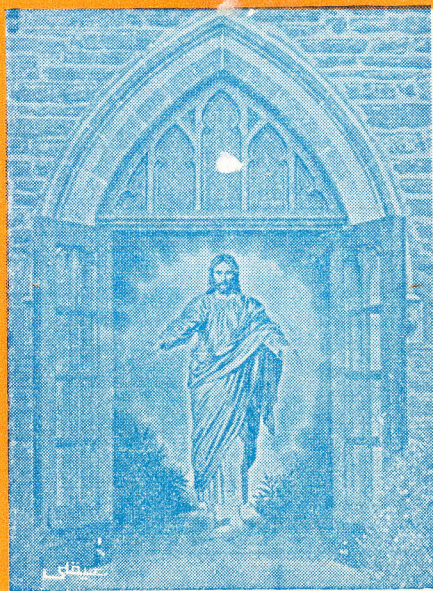


الكنيسةُ الحقيّةُ



« انا هو الباب »

الكنيسة الحقيقية

في كل عصر من العصور كان لله شعب خاص « غيور في اعمال حسنة »
 تيطس ٢ : ١٤ ، ولم يعدم في وقت من الاوقات من رفع على الارض راية
 الحق عاليا ، وبواسطة هذا الشعب اعلن الله نفسه وارادته للعالم اجمع
 بغية خلاصه ، لانه تعالى « يريد ان الجميع يخلصون والى معرفة الحق
 يقبلون » ١ تيموثاوس ٢ : ٤ ، « وهذه هي الحياة الابدية ان يعرفوك
 انت الاله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي ارسلته » يوحنا ١٧ : ٣
 وشعب الله يسمى جماعة او مجمع او كنيسة ، (اعمال ٧ : ٣٨)

ليس عند الله محابة ، ولا يأخذ بالوجوه (تثنية ١٠ : ١٧) « بل
 في كل امة الذي يتقيه ويصنع
 البر مقبول عنده » اعمال ١٠ :
 ٣٥ ، لا يقبل الله انسانا لمجرد
 كونه يهوديا او عربيا او اميركا
 او صينيا ، لانهم جميعا
 مخلوقاته وهذه التميزات
 بشرية محض ، واحب الله
 الجميع على حد سواء ، كما
 قال : « لانه هكذا احب الله
 العالم حتى بذل ابنه الوحيد
 لكي لا يهلك كل من يؤمن به
 بل تكون له الحياة الابدية »
 يوحنا ٣ : ١٦ ، فلا يقدم امة
 على امة ، او منظمة على منظمة
 بدون داع ، ولا يفضل فردا على



فرد اخر بغير علة ، فقد « صنع من دم واحد كل امة من الناس يسكنون
 على كل وجه الارض ، وحتم بالاوقات المعينة وبحدود مسكنهم ، لكي
 يطلبوا الله لعلهم يتلمسونه فيجدوه مع انه عن كل واحد منا ليس
 بعيدا » اعمال ١٧ : ٢٦ و ٢٧ ، و « قل لهم حي انا يقول الرب اني
 لا اسر بموت الشرير بل بان يرجع الشرير عن طريقه ويحيا » حزقيال
 ٣٣ : ١١ ، « يتأني علينا وهو لا يشاء ان يهلك اناس بل ان يقبل
 الجميع الى التوبة » ٢ بطرس ٣ : ٩

فغاية الله في خلقه ان يحيا الجميع ، والاقرب اليه تعالى مقاما
 هو الاقرب اليه ايمانا وطاعة فصفحة

اختار الله الامة الاسرائيلية قديما ، كما قال لهم موسى : « من محبة
 الرب اياكم وحفظه القسم الذي اقسم لآبائكم . . . فاعلم ان الرب الهك
 هو الله . الاله الامين الحافظ العهد والاحسان للذين يحبرونه ويحفظون
 وصاياهم الى الف جيل والمجازي الذين يبغضونه بوجوههم ليهلكهم » « وان
 نسيت الرب الهك وذهبت وراء آلهة اخرى وعبدتها وسجدت لها
 اشهد عليكم اليوم انكم تبيدون لا محالة ، كالشعوب الذين يبدهم الرب
 من امامكم كذلك تبيدون لاجل انكم لم تسمعوا تقول الرب الهكم »
 تثنية ٧ : ٨ - ١١ ؛ ٨ : ١٩ و ٢٠ ، فاخترهم ليعرفوا ارادته تعالى
 ويفعلوها ويذيعوا معرفتها بين جميع الذين احبهم الله حبه لاسرائيل ،
 « فاحفظوا واعملوا لان ذلك حكمتكم وفطنتكم امام اعين الشعوب الذين
 يسمعون كل هذه الفرائض فيقولون هذا الشعب العظيم انما هو
 شعب حكيم وفطن ، لانه اي شعب هو عظيم له آلهة قريبة منه
 كالرب الهنا في كل ادعيتنا اليه ، واي شعب هو عظيم له فرائض
 واحكام عادلة مثل كل هذه الشريعة التي انا واضع امامكم اليوم »
 تثنية ٤ : ٦ - ٨ ، ولان بني اسرائيل لم يسلكوا في احكام الرب ،
 وحجزوا بعدم امانتهم النور عن سائر الامم ، رفضهم الله واعرض عنهم
 واختار غيرهم ، « كان يجب ان تكلموا انتم اولا بكلمة الله ولكن اذ

دفعتموها عنكم وحكمتكم انكم غير مستحقين للحياة الابدية هوذا نتوجه الى الامم « اعمال ١٣ : ٤٦ » ، « ان ملكوت الله ينزع منكم ويعطى لامه تعمل اثماره » متى ٢١ : ٤٣

كذلك الكنيسة في العهد المسيحي ، اختارها الله لتعرف الحق وتشهد له حسب قول اقدیس بطرس القائل : « اما انتم فجنس مختار وكهنوت ملوكي امة مقدسة شعب اقتناء لكي تخبروا بفضائل الذي دعاكم من الظلمة الى نوره العجيب » ٢ بطرس ٢ : ٩ ، وقال السيد المسيح للتلاميذ يوم صعوده الى العرش : « وتكونون لي شهودا في اورشليم وفي كل اليهودية والسامرة والى اقصى الارض » اعمال ١ : ٨ ، هذا هو عمل الكنيسة وهذه هي الغاية من وجودها

فان لم تقم بهذا العمل ولم نسع نحو هذه الغاية بل وتبلغها ، فلا تحتفظ بمركزها ككنيسة

الله المختارة ، لانه تعالى يرفضها كما سبق ورفض الامة اليهودية لهذه الاسباب نفسها ، ولا تكون كنيسة ما من الكنائس العديدة كنيسة الله الحقيقية لكونها تدعي ان لها هذا المركز العظيم ولا لانها كانت تشغل هذا المركز يوما ما في الماضي ، بل لانها اليوم سالكة في وصايا

الله بلا لوم وقائمة باذاعة معرفة الله في كل المسكونة خير قيام ، ولا عبرة بالاسماء والالقب ، لان اليهود ادعوا انهم اسرائيل وشعب الله الخاص حتى بعد ان رفضوا مسيح الرب ، وصلبوه ، بل كما قال السيد المسيح : « من ثمارهم تعرفونهم » متى ٧ : ٢٠ ، فما هي ثمار الكنيسة الحقيقية اليوم ؟



تمالوا الي وانا اريحكم

١ - تحفظ كنيسة الله وصايا الله ، ان هذا هو امر بديهي) ويكون من الغرابة بمكان ان يدعي احد انه من شعب الله الخاص وهو لا يحفظ وصايا الله ، « فان كنا ونحن طالبون ان نثبت في المسيح نوجد نحن انفسنا ايضا خطاة افا لمسيح خادم للخطية . حاشا » غلاطية ٢ : ١٧ ، او ان تزعم جماعة انهم شعب الله المختار وهم يمشون في نور شرارة او قدوها هم ، ولا يسلكون في نور شريعة الخالق

الذي يدعون انهم خاصته لامر ينكره كل عاقل

رأى القديس يوحنا في رؤياه العظيمة شعب الله في هذه الايام الاخيرة ووصفهم قائلا : « وغضب التنين على المرأة وذهب ليصنع حربا مع باقي نسلها الذين يحفظون وصايا الله وعندهم شهادة يسوع المسيح » رؤيا ١٢ : ١٧ ان هذه المرأة المتسرلة بالشمس ، أي بمجد

يا رب اجعلني من اولادك



صفتي



أسأل... ليكون الجميع واحداً

المسيح وتخالف الانجيل مخالفة صريحة ، واذا ادعت كنيسة ان لها سلطانا ان تغير الشريعة ، وتنقض بعض بنودها وتستبدلها باخرى من عندها فهي ذلك تعترف انها ليست كنيسة السيد المسيح ، لانها لم تأخذ هذا السلطان منه ، له المجد ، بل قد حكم هو عليها مقدما بانها ليست كنيسته قائلا : « من نقض

احدى هذه الوصايا الصغرى وعلم الناس هكذا يدعى اصغر في ملكوت السموات » وملكوت السموات هذا هو التبشير بالانجيل كما مثله السيد المسيح بامثال عدة (انظر متى ١٣ : ٢٥ - ٥٠) فادعاؤها بان لها السلطة ان تغير الشريعة التي قال عنها السيد المسيح انها لن تتغير ومستحيل تغييرها ، ما هو الا اعتراف صريح منها انها مقاومة لله ولسيحه ، ومثلهم مثل اليهود الذين صلبوا رب المجد المسيح وهم يدعون انهم شعب الله الخاص ، فتأمل

آمن الرب يسوع بما جاء في الفصل الاول من سفر التكوين عن خلق العالم ، لانه ، له المجد ، استشهد به قائلا : « أما قرأتم ان الذي خلق من البدء خلقهما ذكرا وانثى » متى ١٩ : ٤ ، فلم يكن يعتقد

السيد المسيح وبره ، وعلى رأسها اكليل من اثني عشر كوكبا - رسل السيد المسيح الكرام - ما هي الا رمز للكنيسة الحقيقية ، وباقي نسلها هي اولادها العائشون في الايام الاخيرة ، والتنين هو الشيطان ، « فطرح التنين العظيم الحية القديمة المدعو ابليس والشيطان الذي يضل العالم كله طرح الى الارض وطرح معه ملائكته » رؤيا ١٢ : ٩ ، فهو الذي يثير على الكنيسة الاضطهاد لان هذه الكنيسة الاخيرة تحفظ وصايا الله وعندها شهادة يسوع المسيح ، وكل كنيسة او منظمة لا تحفظ وصايا الله ليست هي كنيسة الله كائنا ما كان ادعاؤها

وقال عنهم : « هنا صبر القديسين ، هنا الذين يحفظون وصايا الله وايمان يسوع » رؤيا ١٤ : ١٢

٢ - ان الكنيسة الحقيقية لتؤمن ايمان الرب يسوع ، وآمن الرب يسوع بجميع ما كتبه موسى والانبياء ، وقال انه « لا يمكن ان ينقض المكتوب » يوحنا ١٠ : ٣٥ ، وصرح ان الناموس يبقى بقاء السماء والارض ، بل ان زوال السماء والارض ايسر من ان تسقط ولو نقطة واحدة من الناموس ، ومن يقدر ان يزيل السماء او الارض ؟ والذي لا يقدر على هذا الامر الايسر فكيف يقوم بالاعسر ؟ وقال السيد المسيح : « لا تظنوا اني جئت لانقض الناموس او الانبياء ، ما جئت لانقض بل لاكمل . فاني الحق اقول لكم الى ان تزول السماء والارض لا يزول حرف واحد او نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل . فمن نقض احدى هذه الوصايا الصغرى وعلم الناس هكذا يدعى اصغر في ملكوت السموات ، واما من عمل وعلم فهذا يدعى عظيما في ملكوت السموات » متى ٥ : ١٧ - ١٩ ، « ولكن زوال السماء والارض ايسر من ان تسقط نقطة واحدة من الناموس » لوقا ١٦ : ١٧ ، فالكنيسة التي تعلم بان السيد المسيح بحياته او بموته او بقيامته نقض شيئا من الناموس ، تكذب هذه الكنيسة بذلك تعاليم السيد

بالنشوء والارتقاء اعتقاد القادة الدينيين به اليوم ، ولم يقل قط
ان قصة يونان النبي والحوت ، وقصة سدوم وعمورة وقصة الطوفان
هي من الخرافات قول قادة الدين اليوم ، بل اثبت ايمانه بها (انظر
متى ١٢ : ٤٠ ؛ لوقا ١٧ : ٢٦ - ٢٩) وكنيسة المسيح الحقيقية
اليوم تؤمن ايمان الرب يسوع

قال السيد المسيح ان « كل مملكة منقسمة على ذاتها تخرب ،
وكل مدينة او بيت منقسم على ذاته لا يثبت » متى ١٢ : ٢٥ ،
والكنيسة المسيحية اليوم منقسمة على ذاتها : واذا اتحدت ، والساعون
لاتحادها كثيرون ، واتحدت على مبدأ غير الذي وضعه السيد
المسيح فلا تثبت ، اما الكنيسة المسيحية الحقبة فتحفظ وصايا
الله كما انزلها الله وتؤمن ايمان الرب يسوع المسيح حسب ما
جاء في كلمة الله تعالى ، فهيب بكم بالانضمام الى الكنيسة
التي يقول عنها الرب : « هنا الذين يحفظون وصايا الله وايمان
يسوع »



أما وقد فرغت من قراءة هذه الكراسة فإنه يسرنا أن نرسل لك مجاناً مطبوعات
أخرى مثلها. أكتب إلى أقرب عنوان لك من العناوين التالية :
ص.ب ١٠١١ أوس.ب ٥٩٥ بيروت - لبنان ، ٤٤٤ شارع الرشيد بغداد - العراق
ص.ب ٢٦٠ عمان - المملكة الاردنية ، ١٦ شارع القبة - هيلوبوليس - مصر